المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 26-01-2007
الصفحـات : 15
العـــدد : 14762
المسلسل : 100

سعود الفيصل: نقف على مسافة واحدة من جميع الاطراف وندعو اللبنانيين الى ضبط النفس وتغليب المصلحة الوطنية

المملكة تقدم ١,١ مليار دولار لدعم المشاريع التنموية والموازنة العامة اللبنانية

اعلن صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل امس خلال مؤتمر «باريس ٣» تقديم المملكة مساعدة قدرها مليار دولار لدعم المشاريع التنموية في لبنان ومنحة بقيمة مئة مليون دولار الى الحكومة لدعم الميزانية العامة.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 26-01-2007 العـــدد : 14762
الصفحـات : 15 المسلسل : 100

عهود مكرم (برلين) وأس (باريس)

جدد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية التأكيد على حرص المملكة العربية السعودية على بذل كافة مساعيها على المستويين الثنائي والدولي لاحتواء الازمات التي يعيشها كل من لبنان والعراق وفلسطين والتصعيد المتنامي الذي من شأنه زيادة حدة التوتر وتدهور الاوضاع ويهدد انزلاق الامور في الدول الثلاث وفي المنطقة.

وقال سموه في كلمته التي القاها في مؤتمر /باريس ٣/ لدعم لبنان الذي عقد امس الخميس في مركز المؤتمرات بالعاصمة الفرنسية باريس/ انه من هذا المنطلق فان المملكة تهيب بجميع الاطراف في الساحة اللبنانية العمل على احتواء الخلافات الداخلية وضبط النفس وتغليب المصلحة الوطنية وحماية الوفاق الوطني وتجنب المواجهات واللجوء الى الحوار لحل خلافاتهم حفاظا على وحدة لبنان واستقراره واستقلالية قراره السيادي.

وأضاف سمو وزير الخارجية/ ان المملكة اذ تقف على مسافة واحدة من جميع الاطراف في لبنان تجدد دعمها لمبادرة الامين العام للجامعة العربية والتي تشكل الحل التوافقي الانسب في ظل الظروف التي يعيشها لبنان كما تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من مزارع شبعا ووضعها تحت وصاية الامم المتحدة الى حين ترسيم الحدود اللبنانية السورية ونجدد التعبير عن بالغ استنكارنا وادانتنا لما شهده لبنان الشقيق من عمليات ارهابية ذهب ضحيتها نفر من خيرة اللبنانيين المخلصين ونؤكد على ضرورة تحقيق العدالة عبر تقديم كل من يثبت تورطه الى المحاكمة لمعاقبته.

وفيما يلي نص كلمة سموه:

أود في البداية ان انقل لكم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتمنياته بنجاح فعاليات هذا المؤتمر وأنقل تقديره الجم لضخامتكم لما تبذلونه من جهود ومساع لدعم لبنان الذي يمر بفترة عصيبة من تاريخه وما رعاية فخامتكم لهذا المؤتمر سوى دليل على حرصكم لتهيئة كل مايسهم في استقرار ونماء لبنان ويسرني ان اشكر باسم وفد المملكة العربية السعودية الجمهورية الفرنسية لتنظيمها واستضافتها هذا المؤتمر المهم الثالث من نوعه ويسعدنا المشاركة في فعالياته سعيا لتحقيق كل مايسهم في رخاء لبنان الشقيق. فخامة الرئيس

تشهد منطقتنا توترا شديدا في اوضاعها نتيجة للازمات التي تعيشها ثلاث من دولها العربية هي لبنان والعراق وفلسطين والتصعيد المتنامي الذي من شأنه زيادة حدة التوتر وتدهور الاوضاع ويهدد انزلاق الامور فيها وفي المنطقة الى نتائج لاتحمد عقباها ولقد شكلت حالة عدم الاستقرار في هذه الدول ارضية خصبة للتدخلات الخارجية التي تعبث بامنها واستقرارها وتعطل مسيرة البناء والتنمية فيها ولعلنا من خلال هذا الجهد الدولي نتمكن اليوم من توفير ما يحتاج اليه لبنان من دعم ومؤازرة تسهم في مساعدته لاخراجه من حالة التأزم والاضطراب السياسي الذي يغرق فيه حاليا.

والمملكة العربية السعودية تبذل كافة مساعيها على المستويين الثنائي والدولي لاحتواء هذه الازمات ومن هذا المنطلق فان المملكة تهيب بجميع الاطراف في الساحة اللبنانية العمل على احتواء الخلافات الداخلية وضبط النفس وتغليب المصلحة الوطنية وحماية الوفاق الوطني وتجنب المواجهات واللجوء الى الحوار لحل خلافاتهم حفاظا على وحدة لبنان الوطنية واستقلاله وسيادته واستقلالية قراره السيادي والمملكة اذ تقف على مسافة واحدة من جميع الاطراف في لبنان تجدد دعمها لمبادرة الامين العام للجامعة العربية والتي تشكل الحل التوافقي الانسب في ظل الظروف التي يعيشها لبنان كما تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من مزارع شبعا ووضعها تحت وصاية الامم المتحدة الى حين ترسيم الحدود اللبنانية السورية ونجدد التعبير عن بالغ استنكارنا وادانتنا لما شهده لبنان الشقيق من عمليات ارهابية ذهب ضحيتها نفر من خيرة اللبنانيين المخلصين ونؤكد على ضرورة تحقيق العدالة عبر تقديم كل من يثبت تورطه الى المحاكمة لمعاقبته.

ان التحدي الراهن الذي يواجه لبنان حكومة وشعبا يتمثل في عملية اعادة بناء الاقتصاد اللبناني بشكل يمكنه من الاستفادة القصوى من الامكانات والموارد المتاحة لديه. والخطوة الاولى لتحقيق ذلك الهدف تتأتى من خلال العمل على اعادة الثقة لرجال الاعمال اللبنانيين وغيرهم في قدرات وموارد لبنان وبالطبع لن يتحقق ذلك بدون اعادة بناء وتأهيل التجهيزات الاساسية التي يحتاجها الاقتصاد اللبناني للانطلاق نحو مسار التنمية.

ولقد تابعنا بتقدير الجهود الحثيثة التي بذلتها الحكومة اللبنانية وخاصة دولة الرئيس فؤاد السنيورة لتجاوز الظروف الاقتصادية القاسية التي فرضتها عليها سنوات عديدة من النزاعات الداخلية والتحديات الخارجية وآخرها تعرضها لعدوان اسرائيلي غاشم في الصيف الماضي. اضف الى ذلك حالة عدم الاستقرار بالمنطقة ومحدودية الدعم المالي الدولي. مما ادى الى الحاق ضرر بالغ في البنية الاساسية وتحطيم القدرة الانتاجية للبنان. وعلى الرغم من كل ذلك استطاع لبنان

المصـــــدر :	عكاظ		
التـــاريخ :	26-01-2007	العـــدد :	14762
الصفحـات :	15	المسلسل :	100

خلال السنوات الماضية ان يستعيد بعضا من قواه ويضع اولى خطواته على مسار التنمية وهنا اجد لزاما على التنويه بالجهود المضنية والانجازات الكبيرة التى قام بها الفقيد دولة رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريرى رحمه الله فى سبيل وضع لبنان على طريق النماء والازدهار وكان له دوره المشهود فى المؤتمرات السابقة.

ولكن وبالرغم من كافة الجهود التى بذلتها الحكومة اللبنانية فانه لايزال هناك اعباء هائلة على عاتقها جراء متطلبات اعادة البناء وسداد الدين العام الضخم وهى اعباء من شأنها اعاقة فرص النمو الاقتصادى والتأثير سلبا على الاستقرار فى البلاد.. ولايمكن تجاهل حقيقة ان متطلبات اعادة الاقتصاد اللبنانى الى مساره الطبيعى تتجاوز قدراته الذاتية مما يستدعى من الدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات المالية الاقليمية والدولية المساهمة فى ذلك عن طريق تقديم المنح والقروض الميسرة ولابد فى هذا المقام من مناشدة الحكومة اللبنانية فى المضى قدما فى برنامج الاصلاح الاقتصادى.. فالمساعدات الخارجية لن تكون مؤثرة مالم يتزامن معها الالتزام القوى ببرنامج الاصلاح الاقتصادى والاستمرار فيه والا يكون هذا الامر عرضة للتجاذب السياسى الذى يفوت على لبنان الكثير من الفرص. ونناشد كافة الاطراف اللبنانية تحمل مسؤولياتها فى هذا الصدد والعمل على طمأنة المانحين من ان الاموال التى يسهمون بها ستجد البيئة المستقرة والملائمة لاستثمارها بكل الفعالية والكفاءة.

تأتى المملكة فى مقدمة الدول المانحة للبنان حيث كان الدعم السعودى كبيرا ومتنوعا بدءا من اتفاق الطائف فى مطلع التسعينات ووصولا الى مؤتمر باريس ٣ فعلى المستوى الثنائى قدمت المملكة مامجموعه ٣٤٠٠ مليون دولار امريكى على شكل منح وقروض ميسرة. وعلى المستوى المتعدد الاطراف اسهمت المملكة من خلال عضويتها الفاعلة فى المؤسسات المالية الاقليمية والدولية فى دعم تمويل احتياجات لبنان التنموية.

ان جهودنا فى هذا الاطار مازالت مستمرة. فخلال الازمة الاخيرة التى تعرض لها لبنان وفى تحرك سريع لتخفيف معاناة المتضررين قدمت المملكة منحة نقدية قدرها ٥٠ مليون دولار امريكى للحكومة اللبنانية لصرفها على الاحتياجات العاجلة كما تم تخصيص مبلغ عشرة ملايين دولار لتجهيز وتشغيل المستشفى السعودى الميدانى وتم ايضا ايداع مبلغ مليار دولار امريكى لدى مصرف لبنان المركزى لدعم الاقتصاد اللبنانى. وللمساهمة فى جهود اعادة الاعمار قدمت المملكة مؤخرا منحة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لصرفها وفقا لاولويات الحكومة اللبنانية ضمن برنامجها لاعادة الاعمار.

ويسعدنى ان اعلن ان حكومة المملكة العربية السعودية قد قررت تقديم مساعدة جديدة بمبلغ ١٠٠٠ مليون دولار لدعم المشاريع التنموية فى لبنان من خلال الصندوق السعودى للتنمية وبالتنسيق مع الحكومة اللبنانية بالاضافة الى تقديم منحة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار للحكومة اللبنانية لدعم الميزانية العامة لديها.

وختاما اؤكد لكم ان اى مساع مشتركة تبذل لمساعدة لبنان سوف تكون ذات مردود كبير اخذا بالاعتبار طبيعة الشعب اللبنانى ونسيجه المميز وقدرته على الابداع وحيويته المعروفة التى ستمكن لبنان من ان يعود ليلعب دوره الذى يستحقه على الساحتين الاقليمية والدولية.

وكل مايحتاجه لبنان فى هذه المرحلة دعم الاصدقاء لكافة الشعب اللبنانى لتمكينه من النهوض لتحقيق النماء المنشود.

الامير سعود الفيصل خلال حضور سموه مؤتمر باريس -٣ عكاظ-ا.ف.ب